المقررات الدراسية وأثرها على الجودة

عبد العزيز بن سايب، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مصطفاه الأمين، وآله وصحبه والتابعين.

. أقفز على أهمية الكتاب والقراءة..مكتفيا بقول الإمام أحمد: سمعتُ أن قَلَّ رجل يأخذ كتابًا ينظر فيه إلَّا استفاد منه شيئًا[1].

تمهيد وتوطئة:

قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)[2].

فهذه أول آيات نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبارك تأمر بفعل القراءة، مشيرة إلى التعليم بالكتابة، التي تثمر الكتاب.

. والكتابة ترسخ المعاني في الذهن، وعلماء التربية يؤكدون أن العملية التعليمية تكون أرسخ كلما كثرت وسائلُها، من كتابةٍ وقراءةٍ ونظرٍ وسماعٍ.

المبحث الأول: مسؤولية الإتقان والجودة:

أولا: الإتقانُ مطلوبٌ شرعا:

قال الله تعالى: (إن الله يحب المحسنين).

1 . عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ». أخرجه الطبراني، وأبو يعلى، والبيهقي[3].

2 . عن شداد بن أوس رضي الله عنه: قال: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُما عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إِنَّ اللهَ كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيءٍ، فَإِذا قَتلتُم فأحسِنُوا القِتلة، وَإِذا ذَبحتُم فأحْسِنُوا الذِّبحَ، ولْيُحدَّ أحدُكم شَفرَته، ولْيُرِحْ ذبيحَته».

---

(1) الجامع لعلوم الإمام أحمد – علوم الحديث: 480/15.

(2) العلق: 1 – 5.

(3) الطبراني في المعجم الأوسط: 275/1، وأبو يعلى الموصلي في مسنده: 349/7، البيهقي في شعب الإيمان: 233/7، 234، قال الهيثمي: رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ: مجمع الزوائد: 98/4.

أَخرجه مسلم، والترمذي، وأَبو داود، والنسائي[1].

ثانيا: مجال هذا العلم ميراثٌ نبويٌّ، ونِيابةٌ شرعيةٌ: يؤكد شرطَ الجودةِ، قياما بهذه المسؤولية.

. عن أبي الدَّرْدَاء رضي الله عنه في مسجد دِمَشْقَ، فجاءه رجل، فقال: يا أبا الدرداء، إني جِئْتُكَ من مدينَةِ الرَّسولِ صلى الله عليه وسلم، لحديث بلغني أنك تُحَدِّثُه عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ما جئتُ لحاجة، قال: فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَن سَلَك طريقاً يطلبُ فيه علماً: سلك الله بِهِ طريقاً من طُرُق الجنَّة، وإن الملائكة لَتَضَعُ أَجْنِحَتها رِضىً لطالب العلم، وإن العالم لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَن في السماوات ومَن في الأرض، والحيتَانُ في جَوف الماء، وإن فَضْلَ العالم على العابد كَفضل القمر ليلة البدر على سائرِ الكواكب، **وإن العلماءَ وَرَثَةُ الأنبياء، وإن الأنبياءَ لم يُوَرِّثُوا دِيناراً ولا دِرْهماً، وَرَّثوا العلم، فمن أَخَذَهُ أخذ بِحظٍّ وَافِر**»[2].

المبحث الثاني: التحديات

مشكلة القراءة والدراسة وتحدياتها: لم تعد هذا المشكلة قضية أفراد أو ضاحية، بل أضحت ظاهرة منتشرة، ونذير شؤم على مستوى العباد ومستقبل البلاد.

. من مظاهر هذا الأمر العزوفُ الذريع عن الدراسة، خصوصا في صفوف الذكور. وهذا وحده يحتاج إلى دراسة وتشاور وتبادل خبرات، بل ملتقى خاص.

. ومما زاد في الأزمة انتشارُ هذه الوسائل التواصلية المعاصرة، وسهولة الحصول على الأجهزة الإلكترونية، الشيء الذي جعل نسبة القراءة متهالكة. فضاع على الطلاب الكثير والكثير.

. مع نُثُوءِ مشكلة الذكاء الاصطناعي، وإلغاء الجهد الخاص بالطالب، ومعاناة تحصيلِ وتلخيصِ المعلومةِ وفوائد هذه العملية، وقتل الابتكارِ والإبداعِ والاعتمادِ على النفس. وإرهاقِ الأستاذ في تتبع السرقات.

. مع أضرار الشاشات على العين والعقل والأعصاب والتسبب في الأرق. والتورط في الإدمان الهاتفي.

المبحث الثالث: طرق تلقي العلم:

العلم له طرق عديدة في تلقيه وسلوك مهايعه، أما أفضلها فقد أشار إليها الشاطبي في قوله: **مِنْ أَنْفَعِ**

---

(1) رواه مسلم: كتاب الصيد، باب الأمر بإحسان الذبح والقتل، رقم: 1955، والترمذي: كتاب الديات، باب النهي عن المثلة، رقم: 1409، وأبو داود: كتاب الأضاحي، باب النهي أن تصبر البهائم والرفق بالذبيحة، رقم: 2815، والنسائي: كتاب الضحايا، باب الأمر بإحداد الشفرة: 227/7.

(2) رواه أحمد: 46/36، أبو داود: كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، رقم: 3641، 3642، والترمذي: كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم: 2683، و2684، وابن ماجه: كتاب أبواب السنة، باب فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَثِّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ، رقم: 223، والدارمي: 361/1، وابن حبان في صحيحه: 290/1.

طُرُقِ الْعِلْمِ الْمُوصلَةِ إِلَى غَايَةِ التَّحَقُّقِ بِهِ: أَخْذُهُ عَنْ أَهْلِهِ الْمُتَحَقِّقِينَ بِهِ عَلَى الْكَمَالِ وَالتَّمَامِ[1]. وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَخْذِ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهِ؛ **فَلِذَلِكَ طَرِيقَانِ:**

أَحَدُهُمَا: الْمُشَافَهَةُ، وَهِيَ أَنْفَعُ الطَّرِيقَيْنِ وَأَسْلَمُهُمَا[2].

الطَّرِيقُ الثَّانِي: مُطَالَعَةُ كُتُبِ الْمُصَنِّفِينَ وَمُدَوِّنِي الدَّوَاوِينَ، وَهُوَ أَيْضًا نَافِعٌ فِي بَابِهِ؛ بِشَرْطَيْنِ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يَحْصُلَ لَهُ مِنْ فَهْمِ مَقَاصِدِ ذَلِكَ الْعِلْمِ الْمَطْلُوبِ، وَمَعْرِفَةِ اصْطِلَاحَاتِ أَهْلِهِ؛ مَا يَتِمُّ لَهُ بِهِ النَّظَرُ فِي الكتب، وذلك يحصل بالطريق الأول، ومن مُشَافَهَةِ الْعُلَمَاءِ، أَوْ مِمَّا هُوَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ..[3].

وَالشَّرْطُ الْثاني: أَنْ يَتَحَرَّى كُتُبَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُرَادِ؛ فَإِنَّهُمْ أَقْعَدُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَصْلُ ذَلِكَ التَّجْرِبَةُ وَالْخَبَرُ[4].

المبحث الرابع: ضرورة الكتب :

قال الله تعالى: (ذلك الكتاب لا ريب فيه).

. العلوم الإسلامية مرتبطة بالكتب، لا يمكن أن تنفك عنها، وفي شتى فنونها. فمن أراد تفسيرَ آيةٍ أو فهمَ حديثٍ أو التحققَ من مسألة فقهية..وغيرها لا مناص من الرجوع للكتب والمكتبة، فهذا قضاء محتوم، مهما كان مستوى الشخص أو تخصصه.

ومن نعمة الله تعالى على هذه الأمة تلك المكتبة الزاخرة التي خلَّفها لنا الأجداد، وما زال يُساهم فيها الأحفاد. بناءٌ شامخٌ باذخٌ، تَوَالَتْ عليه أعظمُ العقول وأذكى القرائح، مما أَقَرَّ به العدوُّ قبل الصديق، والكاشحُ قبل المحب.

. ترتيب الكتب في الفن والتدرج فيه:

زادنا العلماء فائدة جليلة وهي ترتيب الكتب في العلم الواحد، تدرجا وترقيا من السهل إلى العميق. وهذه تربية منهجية بالتدرج والتوسع وفتق الأذهان، مع مراعاة اختلاف المراحل العمرية والثقافية.

ا . فنجد نفس العالم يؤلف في نفس العلم وفي نفس الفن كُتبا بحسب المرحلة، وها هي كتب ابن هشام في قواعد اللغة العربية خيرُ شاهد على هذا.

ب . وهذا النابغةُ الغلاوي يقوم بالتنصيص في مجال الفقه المالكي على كتب الفقه المالكي والنحو العربي، تدرجا من المرحلة الابتدائية إلى النهاية التخصصية، ناعيا على من يقفز على درجات السُّلم، ويحرق المراحل. في أبياته المشهورة:

---

(1) الموافقات في المقدمة الثانية عشرة: 82/1.

(2) وذكر لذلك وَجْهَيْنِ. الموافقات: 85/1.

(3) الموافقات: 86/1.

(4) الموافقات: 86/1.

علامة الجهل في هذا الجيل *** تَرْكُ الرسالة إلى خليل

وتَرْكُ الأخضري إلى ابن عاشرِ *** وترك ذَين للرسالة فاحذرِ

وتَرْكُ آجروم للألفية *** وترك الالفية إلى الكافيه

جـ . والشيخ ابن باديس بدأ تدريسَ طلابه بعد الرسالة مختصرَ خليل، ولما وجدوا في ذلك صعوبة، قرَّرَ عليهم بدلَ مختصرِ خليلٍ أقربَ المسالك للدردير.

. تكرار قراءة الكتب:

بل وجدنا في منهج السابقين من العلماء الراسخين تكرار قراءة نفس الكتاب. وإليكم هذا النموذج، وهو الإمام الكبير الأبهري البغدادي، قال: قرأتُ مختصرَ ابنِ عبد الحكم خمسمائة مرة، والأسدية خمساً وسبعين مرة، والموطأ خمساً وأربعين مرة، ومختصر البرقي سبعين مرة، والمبسوط ثلاثين مرة[1].

ولا يُظن أن هذا مضيعة للوقت وتحصيل الحاصل، فلا شك في فائدة هذه الطريقة؛ على مستوى ترسيخ المعلومة، وضبطها، وسرعة استحضارها، ويُسْرِ شرحها، وتلقائية تدريسها.

المبحث الرابع: الكتب المقررة بين الأصالة والمعاصرة:

. المقررات بين السهولة والصعوبة. لا ريب أنَّ الصعوبة ليست مقصودة لذاتها، وأن السهولة محبَّبَة.

فكيف نفعل مع هذه المعضلة، بين ضعفِ المستوى الذي يَلزمُ منه تسهيلُ المقررات، وبين غايةِ ومقصدِ رُقِيِّ المستوى الذي يقتضي انتقاء الكتب القوية والمتينة؟

دون نسيان أن أكثرية طلاب العلوم الشرعية اليومَ قادمون من الثانويات العمومية، وهم خالي الوِفاض عن الثقافة الشرعية العميقة الموَثَّقة، حتى الأبجديات والضروريات من معلوم الدين.

ميزة الكتب المعاصرة: هذه بعضها:

. وضوحُ الأسلوب.

. سهولةُ اللغة.

. منهجيةُ العرض.

. الخلوُ عن الحشو وما لا علاقة له مباشرة بالموضوع.

. ربحُ الوقت في العرض.

. مضار إهمال الكتب المعاصرة: هذه بعضها:

. صعوبةُ الدراسة.

. نفورُ الطلاب.

. عجزُ الفهم.

---

(1) انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك: 186/6، صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل: حاشية 197.

. استغراقُ وقت طويل في الشرح.

. قتلُ الإبداع في المعاصرين، وإجهاض مساهماتهم.

ميزة كتب المتقدمين: هذه بعضها:

. الأصالةُ.

. قوةُ الأسلوب.

. فصاحةُ اللغة.

. الابتكارُ.

. درزُ الفوائد وفرائدُ العوائد.

. اكتسابُ خبرة التعامل الدقيق والمتأني مع الكتب التراثية العميقة، فالمطالعة العابرة المتعجلة لا تغني في استخراج كنوز تلك الكتب وما تحويه من فوائد ونكات.

. مضار ترك القديم: هذه بعضها:

. تضييعُ ذلك التراث الزاخر المتنوع.

. ضعفُ المستوى العلمي، والتعبيري الإنشائي.

. يكون حائلا سميكا بين أبنائنا وتراث أجدادهم، لاستصعابه عليهم، فيُهجر ويُنبذ.

. قال الشاطبي فيما سبق عن أنفع طرق التعليم: وَالشَّرْطُ الْثاني: أَنْ يَتَحَرَّى كُتُبَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُرَادِ؛ فَإِنَّهُمْ أَقْعَدُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ، وَأَصْلُ ذَلِكَ التَّجْرِبَةُ وَالْخَبَرُ[1].

ربما يرجع ذلك إلى:

1 . **طيب نياتهم الذي ظهر في بركات كتبهم:** فهم أصفى سريرة، وأنقى نية، وأرغب لما عند الله جل جلاله، وأسرعُ في المسابقة للفوز برضاه ومحبته، وتجرُّدُهم للعلم والنفع.

ومن عجائب سلوكهم الدال على هذا رميٌ كثيرٍ منهم كتبَهم في الأنهار، أو حرقها؛ لنيةٍ مدخولةٍ، أو خشية الرياء، أو شكٍّ في القصد.

2 . قوة مستواهم ورسوخ قدمهم، لجِدِّهِمِ منقطعِ النَّظيرِ، وصبرِهم العجيب في طلب العلم، وبذلِهم الغالي والنفيس في سبيل ذلك، وشيوخهم وأساتذتهم المُبَرِّزين، الذين نُفاخر بهم الأمم. خصوصا في أعصر الازدهار والمكنة.

والرأيُّ العَمَلِيُّ الجَمْعُ في معضلة المقررات بين الأصالة والمعاصرة:

. أما الكتب المعاصرة يمكن أن يستفاد منها في المراحل الأوَّلِية، ليُسْرِهَا ومَنْهَجِيَّتِهَا.

. وذلك بأن تكون الكتبَ الممهِّدَةَ، لأسلوبها وروحها.

. ثم الرقي بالطلاب من السهولة إلى العمق. فلا يقتصر على الكتب المعاصرة المسهلة فقد تكون

---

(1) الموافقات: 86/1.

بأسلوبها حِجابًا أمامَ المراجع والمصادر في فهمها والتعامل معه. لقوة الكتب القديمة وأصالتها ومتانتها.

. المزاوجة بين المعاصرة وبين نصوص الكتب القديمة المتنوعة. فيقرر على الطلاب بعض النصوص التراثية أو فقرات مُعينَّة، تُعالج أثناء المحاضرة، أو يُكلف بتحليلها وممارستها في الحصص التطبيقية.

. برمجةُ حصص إضافية للطلاب في مدارسة وتحليل الكتب التراثية.

. وهكذا تكون الترقية لأبنائنا الطلبة بواسطتها، حتى يتأهلوا للاستقاء من تلك المنابع الصافية الثَّرَّة الغنية العميقة.

فائدة: قراءة الكتب التراثية ومعاناة أسلوبها هو مِسَنٌّ للعقل.

فمن فوائد البحث والدراسة لكتب المتقدمين المتعمقين أنها بمثابة المسَّن لعقل الإنسان، الشاحذ لملكة التفكير التي امتن الله جل جلاله بها على البشرية.

وشحذ الذهن من الأمور المهمة، بل يراه بعض العلماء واجبا، قال سَاجَقْلِي زَادَهْ في كتابه ترتيب العلوم: "قال الغزاليُّ في رسالة المنقذ: الخاطرُ آلةُ الدين، كالسيف آلة الجهاد، وتَشحيذُ الخاطرِ كتحديد السيف..، أقولُ . القائل هو ساجقلي زاده .: أشعر أن تشحيذ الخاطر مستحب، أقول بل فرضُ كفايةٍ والله أعلم، لأنَّ الخاطرَ آلةُ الدين كما صرَّح به، ولأن الأحمق يُفسد الدين، **فيستحب أو يفرض كفايةً قراءةُ بعض النسخ الدقيقة في العلوم الشرعية أو الآلية على وَجْهٍ يَحصلُ به تَشحيذُ الخاطر..**"[1].

تجربة:

. سمعتُ عن إحدى الجامعات الخليجية على طلاب مرحلة الماستر أنها تُقَرِّرُ على طلاب الدراسات 70 كتابا بين المعاصر والتراثي، لقراءتها، وامتحانهم فيها.

هموم العلماء والمعلِّمين حول المقررات الدراسية:

وضعُ المقررات المناسبة للدراسة كان ولا تزال هَمَّ العلماء العاملين والمعلِّمين الصادقين، انشغالٌ على المستوى الفردي، بل يرتقي البعضُ إلى جعله مشروعَ همٍّ جماعيٍّ.

استبيان الشيخ ابن باديس:

من هؤلاء المهتمين بهذا الشأن الشيخُ الرئيس عبد الحميد ابن باديس رحمة الله تعالى عليه وعلى جميع علماء الأمة.

فقد أقام مؤتمرا دعا فيه المدرسين الأحرار في الجزائر حول الكتب المقررة. وعَقَدَ ذلك مؤتمر سنة 1937 لكافة المعلمين في مدارس الجمعية وغيرهم؛ حولَ منهجية التعليم والتربية، ولدراسة الوسائل والأساليب والكتب والعلم في المساجد. وهذه عبارته:

. "سينعقد مؤتمر رجال **التعليم العربي الحر** تحت إشراف جمعية العلماء بنادي الترقي بالجزائر يومي الأربعاء والخميس الثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر سبتمبر الجاري 1937م، لتبادل الآراءِ فيما

(1) ترتيب العلوم: 114-115.

يهم التعليمَ العربي الحر ومدارسَه ومساجدَه ونُظمَه وأساليبَه، والغايةُ المنشودةُ من ذلك هي التوصلُ إلى توحيدِ مناهج التعليم العربي، فعلى إخواننا الأساتذة القائمين بهذا النوع من التعليم أن يحرصوا كل الحرص على شهود هذا المؤتمر.

والواجب أن يُعِدُّوا من الآن خلاصةَ آرائهم في ضمن تقارير تُقَدَّمُ للمؤتمر. وها هي المسائل التي نرجو منهم أن يتقدموا إلى المؤتمر بآرائهم فيها:

1 – وسائل توحيد التعليم.

2 – أسلوب التعليم.

3 – أسلوب تربية الناشئة.

4 – خلاصة تجاربهم في التربية والتعليم.

5 – الكتب؛ وهل الأحسن اختيار كتب مصرية، أو تأليف كتب تتفق مع الروح الجزائرية.

6 – رأيهم في تعليمِ البنت المسلمة، ووسائلِ تحقيقِهِ.

7 – التعليم المسجدي، ووسائلُ تنظيمِهِ وترقيتِهِ.

8 – رأيهم في الوسيلة التي نُعيدُ بها المرأةَ المسلمةَ سيرةَ سلفها من تلقي العلم.

9 – تقارير مفصلة لدرجة إقبال الأمة على التعليم بأقسامه السابقة (كل في جهته). اهـ[1].

المبحث الخامس: إيجابيات المقرر الدراسي:

. هذا المنهج هو الذي أخرج علماء أفذاذا، كالجبال في الرسوخ والشموخ..والإصلاح والصلاح والنية النصوح.

أولا: إيجابياته على الطالب:

1 . يسهل على الطالب التركيز على المعلومات، من حيث الفهم والتحليل والحفظ والتكرار.

2 . يحصر التحضير لما سيستقبله فيُعافى من انشار الموضوع والشتات بين الكم الكبير من المراجع والمصادر. إذ يُمْسِي أكثرُ الطلاب بين الضَّيَاع والتضييع.

3 . هو قاسم مشترك بين كل الطلاب في المادة العلمية.

4 . تدريب الطالب على تحسين القراءة، ومحاولة الفهم، ورقي الأسلوب، وزيادة قاموسه اللغوي.

6 . الجانبي العاطفي، والتعليق على الكتاب والتصحيح له متعةٌ، وتنسج رابطة بينهما.

7 . يساعد الطالب في عملية التحضير للتقويم والامتحانات.

ثانيا: إيجابياته على الأستاذ:

1 . يسهل على الأستاذ التحضير للدرس، فلا يتعب في التقليب والتلخيص.

2 . يضبط مجال الدرس؛ فلا يسمح بخروج الأستاذ عن الموضوع، وشطط الاستطراد، ويلزمه

---

(1) آثار ابن باديس: 238/3.

بالتحضير المتقن للمادة والدرس. وهذا يشعر بالمسؤولية، ويجنبه الإحراجات أثناء إلقاء الدرس المحدَّد المحضَّر.

3 . يُمَكِّنُ الأستاذَ من مادة الدرس وحصر المعلومات. مع فتح مجال التطوير والزيادة.

4 . يعطي الثقة للأستاذ لما سيُقدِّمه، فيرفع عنه الحيرة والقلق عند التحضير والاستعداد.

5 . يوفر له التسلسل بين الموضوعات، وتنظيم المعلومات داخل الموضوع الواحد.

4 إعطاء هامش حواري بين الأستاذ والطالب، مما يخدم تربية الطلاب على ملكة فك العبارات، والتدرب على مجالات اللغة العربية من قراءة ومفردات وتراكيب، وطرق فهم النص والانتباه للمصرَّحَات والمفاهيم.

5 . يوفر عليهما الوقتَ الثمين الذي يضيع في أسئلة من الطلاب سيأتي الكلام عليها، وشرح أمور مذكورة في الكتاب تريح الطالب وتُعفي الأستاذ من إطالة بيانها.

6 . يسهل عليه وضع الأسئلة والامتحانات. مما يضمن العدالة في التقييم والموضوعية في التقويم.

في الختام:

1 . أشكر هذه الكلية على الاهتمام الواقعي حول هذا الموضوع الذي هو أقرب للنازلة.

2 . المقررات الدراسية تُختار وتُبرمج حسب الأهداف والمقاصد من الدراسة، فإذا كان القصد تكوين طالب له ثقافة شرعية فقط، أو طالب علم متميز، ولِمَ لا عالم؛ فالأمر يختلف.

المراجع:

. آثار ابن باديس. جمع د. عمار طالبي طبعة: دار ومكتبة الشركة الجزائرية. الطبعة: الأولى: 1968م.

. ترتيب العلوم. محمد بن أبي بكر المرعشي الشهير بساجقلي زاده. ت: محمد إسماعيل السيد أحمد طبعة: دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: 1988.

. ترتيب المدارك وتقريب المسالك. القاضي عياض اليحصبي. ت: ابن تاويت الطنجي، وآخرون، طبعة: مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، الطبعة الأولى: 1965م.

. الجامع لعلوم الإمام أحمد. علوم الحديث. إبراهيم النحاس. الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، مصر. الطبعة: الأولى: 2009 م.

. سنن ابن ماجه. محمد القزويني. ت: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله. طبعة: دار الرسالة العالمية. الطبعة الأولى: 2009 م.

. سنن أبي داود. سليمان السجستاني. ت: محمد محيي الدين عبد الحميد. طبعة: المكتبة العصرية، لبنان.

. سنن الترمذي (الجامع الكبير). محمد الترمذي. ت: بشار عواد معروف، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة النشر: 1998م.

. سنن النسائي (المجتبى من السنن). أحمد النسائي. ت: عبد الفتاح أبو غدة. طبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية: 1406هـ.

. سنن النسائي الكبرى. أحمد النسائي. ت: حسن عبد المنعم شلبي. طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى:

1421 هـ.

. سنن الدارمي. عبد الله الدارمي. ت: حسين سليم أسد الداراني. طبعة: دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى: 1412 هـ.

. شعب الإيمان. أحمد البيهقي. ت: د. عبد العلي حامد. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض، والدار السلفية ببومباي بالهند. الطبعة الأولى: 2003 م.

. صحيح ابن حبان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان). محمد بن حبان البُستي. ترتيب: علي بن بلبان الفارسي. ت: شعيب الأرناؤوط. طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ.

. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم). مسلم بن الحجاج النيسابوري. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. طبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

. صفحات من صبر العلماء على شدائد العلم والتحصيل. عبد الفتاح أبو غدة. طبعة: دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة: 1994م.

. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. علي الهيثمي. ت: حسام الدين القدسي. طبعة: مكتبة القدسي، القاهرة: 1414 هـ.

. مسند أبي يعلى. أحمد الموصلي. ت: حسين سليم أسد، طبعة: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى: 1404هـ.

. مسند أحمد. أحمد بن حنبل الشيباني. ت: شعيب الأرناؤوط، وآخرون، طبعة: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1421 هـ.

. المعجم الأوسط. الطبراني. ت: طارق ابن إبراهيم الحسيني. طبعة: دار الحرمين، القاهرة: 1415 هـ.

الموافقات في أصول الشريعة، أبو إسحاق الشاطبي، تحقيق عبد الله دراز، وعناية إبراهيم رمضان. دار المعرفة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى: 1994م.